باب الزراعة

الري في مصر

وضع جناب الكولونل روس تقريرًا عامًّا عن احوال الري في السنة الماضية وصف فيهِ الطرائق التي جرى المهندسون عليها للانتفاع بكل ماء النيل وتكثير الخيرات في هذا القطر وتعزير موارد الثروة فيهِ. فنظرنا في هذا التقرير مليًّا وقرأنا فصولهُ فصلاً فصلاً فالفينا فيها من الحقائق والفوائد ما يعزُّ نظيرهُ ولكنَّ اكثرهُ فيهِ خاصٌّ بالمهندسين والمشتغلين بتدبير الري وهم اذا استرشدوا بهِ وتدبروهُ جيدًا امكنهم ان يزيدوا الري اتقانًا ويوسعوا نطاقهُ ويكسبوا البلاد اموالاً طائلة ولا يعلم الا الله مقدار الخيرات التي يمكن ان تجنى من هذا القطر اذا أُتقن ربهُ وزراعتهُ حق الاتقان

وقد ذكر الكولونل روس في احد فصول هذا التقرير ان بعضهم زرع ثلاثين فدانًا قصبًا بقرب بناء المديرية القديمة في المنيا فكان متوسط غلة الفدان منها ثماني مئة وثمانين قنطارًا من القصب وكانت نفقات الزراعة والجنى على ما يأتي

ثمن نقاوي الفدان	٣٤٠	غرشًا
اعداد الارض للزراعة	١٢٠	"
نفقات الزرع والري	٠٧٠	"
جمع القصب ونقلهُ الى الناورية	١٥٠	"
ضريبة الفدان	٣٣٠	"
حصة مدير الزراعة	٤٩٠	"

اما الثماني مئة والثمانون قنطارًا فبيع القنطار منها بثلاثة غروش فكان ثمنها ٢٦٤٠ غرشًا فيكون صافي الربح من كل فدان ١١٤٠ غرشًا اي نحو احد عشر جنيهًا ونصف جنيه

واستغلال ثماني مئة قنطار من الفدان الواحد امر نادر ولكنَّ في القطر المصري اطيانًا كثيرة اذا أُتقنت زراعتها جاءت بهذه الغلة او بما يقرب منها فقد ذكر الكولونل روس عن لسان مدير زراعة سلطان باشا انهُ استغلَّ ٤٠٢٤٧٦ قنطارًا من القصب من ٦٨٩ فدانًا فكان متوسط غلة الفدان الواحد ٥٨٤ قنطارًا واستغلَّ ٢٢٠ الف قنطار من اربع مئة فدان اخرى فكانت غلة الفدان خمس مئة وخمسين قنطارًا. والارجح انهُ لو اتقنت زراعة

كل الاراضي التي تزرع قصبًا تمام الاتقان ما تنقص متوسط غلة الفدان عن خمس مئة قنطار وقد كان متوسط غلة الفدان في العام الماضي في اطيان الدائرة السنية باني قرقاص ٤٨٣ قنطارًا وفي ارمنت ٤٦٨ قنطارًا وفي ببا ٤٣٨ قنطارًا

وموضوع الفصل الاول من هذا التقرير فيضان النيل في العام الماضي وري الحياض وقد جاء فيهِ ان الفيضان كان عاليًا جدًّا في العام الماضي ولكنهُ تاخر في ابتدائهِ وفي انتهائهِ فبقيت المياه على حياض كثيرة الى اواخر اكتوبر وخيف من عدم التمكن من زرعها . الاَّ ان معظم ارتفاع النيل في العام الماضي لم يبلغ معظم ارتفاعهِ عام ١٨٨٧ بل بقي منحطًّا عنهُ اربعة قراريط وكان ماء الفيضان عام ١٨٨٧ اغزر كثيرًا منهُ في العام الماضي فبقي النيل في العام الاول ٣٦ يومًا فوق ١٧ ذراعًا في اصوان ولم يبقَ العام الماضي سوى احد عشر يومًا . وبقي في العام الاول ٥٣ يومًا فوق ١٦ ذراعًا ولم يبقَ في العام الماضي سوى ٢٨ يومًا . فالماء الذي جرى في النيل في شهري اغسطس وسبتمبر عام ١٨٨٧ اكثر كثيرًا من الماء الذي جرى فيهما في العام الماضي ولذلك لم تغمر الحياض في العام الماضي كما غمرت في عام ١٨٨٧

وقد تكلم كلامًا مسهبًا في ري الحياض وقال ان ريها يحتاج ايضًا الى درس كثير لانهُ لم يتتن الى الآن حق الاتقان واثبت انهُ اذا اقامت المياه الحمراء في مكان من الحوض لم تبلغهُ قبلاً زادت غلة الفدان منهُ اردبًا ونصفًا ولذلك كان همُّ منتشي الري ومهندسيهِ منصرفًا الى تكثير المياه الحمراء في الحياض واقامتها فيها المدة الكافية ونزحها منها باسرع ما يمكن بعد بلوغها تمام الري لكي لا تتاخر زراعتها وذلك كلهُ يقتضي خبرةً ودرايةً وسهرًا دائمًا ولاسيما اذا كانت الحياض بعيدة عن النيل

وهبط النيل في العام الماضي هبوطًا فاحشًا فبلغ ارتفاعهُ في اصوان عشرة قراريط فقط في الثامن والعشرين من شهر مايو وبقي تحت ذراع من ٢٤ ابريل الى ١٥ يونيو . وقد كان في بعض السنين الماضية لا ينحطُّ عن ذراع وذراعين بل بقي في بعضها فوق ثلاث اذرع بل فوق خمس اذرع كما في سنة ١٨٨٠ وسنة ١٨٨٩ وغاية ما انحط اليهِ في العشرين السنة الماضية ستة قراريط وذلك في السابع من شهر يونيو سنة ١٨٧٨ وكان الري صيفًا في العام الماضي على غاية الانتظام ويقول الكولونل روس في كتابهِ ان الفضل في ذلك لنظارة الداخلية ولحضرات المديرين ووكلائهم وانهُ لولا رجال الحكومة ما امكن اتمام الري صيفًا بذلك المقدار القليل من الماء . وظهرت نتيجة اتقان الري صيفًا في غلة القطن التي

بلغت اربعة ملايين ومئتي الف قنطار فالزيادة تسع مئة الف قنطار

وامتاز العام الماضي بما نتج عن الرياح التوفيقي الذي يجري به الماء الى بحر مويس وترعة الساحل وام سلمه والمنصورية وشرقاوية فارسكور وبروى به كل شمالي الشرقية وكل مديرية الدقهلية. وقد لقي المستر جارستن من المصاعب اشدها في التحكم بماء هذا الرياح في الدقهلية لانه كالآلة المحكمة التي تعسر ادارتها وهي جديدة. ولكن هذه المصاعب ستزول رويدًا رويدًا. وقد ذكر المستر جارستن جميع المصاعب التي اعترضت في طريقه ولم تزل تعترض وذكر طرق علاجها ايضًا ومتى عُرف الداء والدواء لم يتعذر على الطبيب الماهر شفاء العلة ولوازمنت كعلة اهالي دمياط الذين تضرروا بنفع غيرهم فان المستر فوستر تمكن في العام الماضي من احياء زراعة ٢٥ الف فدان من الارز بالمناوبة ولكنه تجشم هو ومهندسوه لاجل ذلك ما لا يطاق من المشاق فلا عجب اذا تمكن المستر جارستن من اجراء المياه الكافية لري اراضي اهالي دمياط. وفي الفصل الثالث من هذا الكتاب كلام مسهب في هذا الموضوع شامل لجميع اقسام البلاد. وهذا الفصل بريك فضل مقتشي الري والمهندسين الذين معهم ويثبت باوضح بيان ان الاموال التي تنفقها الحكومة على ادارة الري يربح الدينار منها دنانير كثيرة وانها مهما انفقت في هذا السبيل فهي الرابحة

وقد كانت نفقات اعمال الري في العام الماضي ٥٢٧ الفًا و١٨٧ جنيهًا وكانت في العام الذي قبله ٥٢١ الفًا و٢٤٠ جنيهًا واكثر هذه النفقات على اعمال التطهير التي كانت تتم بواسطة العونة في السنين الماضية فانها بلغت في العام الماضي ٢٩٩ الفًا و١١٥ جنيهًا وفي الذي قبله ٢٧٣ الفًا و١٦٣ جنيهًا. وكل هذه الاعمال ضرورية لا بدّ منها والحكومة تنفقها عن طيب نفس لانها تعلم ما وراءها من النفع العام. وفي الفصل الرابع من هذا الكتاب كلام مسهب في هذا الموضوع لا يقتصر على الكليات بل يتناول الجزئيات وفيه رسوم وجداول كثيرة لكي يكون تذكرة للمهندسين ومرشدًا يرشدهم في استخدام المقاولين واتمام الاعمال باقل ما يمكن من النفقة

وفي الفصل الثامن كلام مسهب على الاعمال التي عُملت لمنع الشراقي وفي العاشر كلام مسهب على الصرف وهو عند ارباب الزراعة لا يقل عن الري لزومًا ونفعًا. وقد جاء في هذا الفصل ان بعض الاراضي في تنتيش طلخا بقرب المنصورة كانت غلة فدان الحنطة فيها اردبين وربع سنة ١٨٨٨ فصارت ثلاثة ارادب سنة ١٨٩٠ وكانت غلة فدان الشعير فيها اردبين فقط سنة ١٨٨٨ فصارت اردبين وثلثي الاردب سنة ١٨٨٩ ونحو اربعة ارادب

وربع سنة ١٨٩٠ وكانت غلة فدان القطن فيها قنطارين و٦٤ رطلاً سنة ١٨٨٨ فصارت ثلاثة قناطير و٤٧ رطلاً سنة ١٨٨٩ واربعة قناطير و٣٣ رطلاً سنة ١٨٩٠ وذلك كلهُ باتقان صرف المياه منها

وفي الفصل الحادي عشر كلام موجز على الملاحة في النيل ويظهر منهُ انها آخذة في الانحطاط عامًا بعد عام بسبب غلاء الرسوم وعدم اعداد الترع للملاحة وهذا يسرُّ مصلحة سكة الحديد ولا بدَّ ولكنهُ لا يسرُّ البلاد لان نقل البضائع في الترع اقلُّ نفقةً من نقلها بالسكك الحديدية فلا بدَّ من ان تنظر الحكومة في الغاء رسوم الملاحة في الترع وتسهيل سبلها ما امكن ولو خسرت سكة الحديد بعض الشيء لان الحكومة والبلاد شيءٌ واحد ويجب ان يتعاضدا معًا على اتمام الاعمال باقل ما يمكن من النفقة وعلى تقليل ما يخرج من المال من البلاد ثمن فحم وادوات وما اشبه

والفصل الثالث عشر خاص بالسكك الزراعية التي شهد الجميع بنفعها بل بلزومها للبلاد وقد عانى المهندسون اشد المشاق في منع الفلاَّحين من تخريب هذه السكك واختلاس ما يوضع فيها من قطع الخشب والحديد واقتلاع ما يزرع حولها من الاشجار قال المستر جارستن انهُ زرع عشرة آلاف شجرة فلم يكد يبقى واحدةٌ منها . ويتلوهُ فصل على سكة الحديد بين اسيوط وجرجا وفصل آخر على ترميم القناطر الخيريَّة

وقد ختم الكولونل روس هذا التقرير بفصل ذكر فيهِ خدَم جميع المفتشين والمهندسين والمعاونين الذين بذلوا الجهد في اتقان الري وتوفير ثروة القطر وسيكون هذا الفصل شاهدًا عدلاً على نفعهم للبلاد وعلى ان مفتش عموم الري لم يبخسهم حقهم ولم يجحد فضلهم بل عاملهم معاملة الرجل الكريم والفضل يعرفهُ ذووهُ

السماد الصناعي

حينما يقدّر اهل الاحصاء الزراعي غلة الفدان في ممالك اوربا واميركا يقدّرون غلة الفدان ببلاد الانكليز مضاعف غلتهِ في بقية البلدان لا لان تربة بلاد الانكليز اجود من غيرها بل لان الزارعين يسمدون الارض بالسماد الطبيعي والصناعي ويخدمونها احسن خدمة فيستغلّون منها اوفر غلة ولو اقتصروا على خدمتها كما تخدَم الارض في فرنسا وايطاليا مثلاً ما بلغت غلة الفدان فيها ما تبلغهُ فيهما

ومعلوم ان السماد الطبيعي ويراد بهِ زبل المواشي وما يمزج بهِ في مزاربها لا يكفي كل الاراضي الزراعية ولاسيما حيث كثرت الآلات الزراعية وقلَّ الاعتماد على المواشي ولذلك

لجا اهل الزراعة الى السماد الصناعي وما جرى مجراهُ كزرق طيور البحر الذي يؤتى بهِ من بعض الجزائر والشطوط البحريَّة وهو المعروف بالجوانو

وقد أُتي بالجوانو اول مرَّة من بلاد بيرو سنة ١٨٣٩ وعرض في الجمعية الزراعية بلفربول سنة ١٨٤١ كأنهُ شيءٌ جديد لم يرهُ احد من قبل ولم يمضِ الاَّ وقت قصير حتَّى شاع استعمال هذا السماد في اوربا واميركا واغتنت بهِ بيوت كثيرة ونتجت منهُ خيرات لا تقدَّر ولاسيما لما كان خاليًا من الشوائب التي تضاف اليهِ الآن

وقد وجد هذا السماد اولاً على الجزائر القريبة من بلاد بيرو وهو زرق طيور البحر كما تقدم تراكم بعضهُ فوق بعض مدة قرون كثيرة حتَّى بلغ سمكهُ في بعض الاماكن مئتي قدم وقد اعتُبر في الزراعة لاجل ما فيهِ من الازوتيا فان مقدارها فيهِ يبلغ سبعة عشر في المئة ولاجل ما فيهِ من الفصفاتات التي قد تبلغ ثلاثين في المئة وظهر اكثر فائدتهِ في الاراضي الطفالية الثقيلة واما الاراضي الخفيفة فلم تكن فائدتهُ فيها كبيرة بالنسبة الى غلاء ثمنهِ

وكان الفلاحون قد استعملوا العظام سمادًا للارض قبلما عرفوا شيئًا من امر الجوانو ولكن فائدة العظام لا تظهر حالاً كما لا يخفى ولاسيما اذا كانت قطعها كبيرة ثم اكتشف ليبك الكيماوي الشهير طريقة تفتيت العظام بالحامض الكبريتيك وتحويل ما فيها من فصفات الجير الذي لا يقبل الذوبان الى فصفات يقبل الذوبان فشاع استعمال العظام كثيرًا وناظرت الجوانو

والعظام محدودة الكمية مع وجود كثير منها في المدافن القديمة ولو اقتصر الزارعون عليها لنفد القديم منها ولم يكفِ الجديد بحاجتهم ولكن الدكتور لوز العالم الزراعي بيَّن انهُ يمكن استخراج فصفات الجير من الصخور وتحويلهِ بالحامض الكبريتيك الى فصفات يقبل الذوبان وثبت قولهُ بالفعل والحال وجد فصفات الجير في صخور كثيرة في اسبانيا والبرتوغال وجرمانيا والهند الغربية والولايات المتحدة وكان ذلك اساس السماد الصناعي او الكيماوي الذي كثر استعمالهُ في هذه الايام

ولكن السماد الصناعي عرضة للغش مثل كل المصنوعات الاوربية ولاسيما اذا بيع في بلاد مثل بلادنا لا يعلم فلاحها شيئًا من امر التحليل الكيماوي ولا من الاسماء الكيماويَّة ونسبة العناصر بعضها الى بعض والشهادات التي تكون مع اصحاب السماد الصناعي لا تغني فتيلاً لانهُ يتعذر على اصحاب السماد ان يقدِّموا للكيماوي نوعًا من السماد ويبيعوا للفلاح نوعًا آخر بل لا يتعذر عليهم ان يغشوا الكيماوي ايضًا فيضعوا في السماد مواد نيتروجية

دينة فيظهر لدى التحليل انه جيد كثير البتروجين وهو غير صالح لغذاء النبات

وكثيرًا ما يستعمل السماد الواحد في ارضين متجاذبتين فتجود الواحدة به ولا تجود الاخرى وسبب ذلك انه لا يغذي النبات بل يثير مواد الغذاء التي في الارض ويسهل على النبات الاغتذاء بها فاذا كانت الارض غنية بمواد الغذاء جادت واذا كانت فقيرة منهوكة القوى بتوالي الزرع زاد ضعفها ضعفًا فان السماد الصناعي يكون حينئذٍ بمثابة السوط يحرّك الجواد القوي ليعدو بسرعة ويستفزّ الضعيف للعدو وهو لا يستطيعهُ فيقع صريعًا

زراعة الهليون في فرنسا

اذا زاد الاكلون زادت الخيرات ايضًا ولذلك يهتم الناس في ضواحي المدن الكبيرة بزراعة ما لا يهتمون بزراعتهِ بعيدًا عنها . ففي ضواحي باريز يشتغل بزراعة الهليون ثلاثة آلاف نفس ولو كانوا بعيدين عنها ما وجدوا من هذه الزراعة ربحًا كافيًا وهاك كيفية زرعهم له

يبذرون القثاوي في شهر فبراير ومارس (شباط وآذار) في ارض معدَّة لذلك ومسمدة جيدًا من الخريف الماضي . والارض مقسمة الى قطع بين كل قطعة واخرى قدمان وتزرع الارض التي بين القطع لوبياء او بطاطا في السنتين الاوليين . ولا بدَّ من الاعتناء بفروخ الهليون في هذه المدة وقطع كل الاغصان التي لا فائدة منها وتنقيتها من الحشرات الكثيرة التي تسطو عليها وذلك بوضع اناء من الصفيح تحت النبات وهزّهِ حتَّى تقع الحشرات في الاناء ثم توضع في الماء الغالي ولا بدَّ من تنقية الحشرات قبلما تبيض وتكاثر

واذا جاد النبات يجمع منهُ بعض الهليون في السنة الثالثة والرابعة ولكن الجمع لا يكون جيدًا الاَّ في السنة الخامسة وما بعدها ومدة الجمع من شهر ونصف الى شهرين في السنة ويدوم نحو خمس عشرة سنة الى عشرين . واذا كان الاعتناء بالنبات وافيًا فالغلة السنويَّة من الفدان نحو ثمانين قنطارًا مصريًا

ويجمع الهليون في الصباح والندى عليهِ ويجعل حزمًا ويترك الى ما بعد الظهر في خيمة الذي يجمعهُ ثم يرسل الى الاسواق

غلة الحبوب في اميركا

يهتم كثيرون من القراء ولاسيما تجار الغلال بمعرفة غلَّة الولايات المتحدة هذا العام وقد اطلعنا الآن على تقرير مسهب في احدى الجرائد الزراعية الاميركية فوجدنا فيهِ ان غلة الذرة والحنطة والهرطمان ستكون هذا العام اكثر مما كانت في العام الماضي فقد كانت غلة الذرة في العام الماضي ١٥٠٠ مليون بشل واما في هذا العام فتبلغ الفي مليون بشل . وغلة

الحنطة كانت في العام الماضي ٤٠٠ مليون بشل وستبلغ هذا العام ٥٠٠ مليون بشل وغلة الهرطمان كانت في العام الماضي ٥٢٤ مليون بشل وستبلغ هذا العام ٦٢٢ مليون بشل وجميع ذلك ٢٤٢٤ مليون بشل في العام الماضي و٣١٠٢ مليون بشل هذا العام فالزيادة هذا العام ٦٦٨ مليون بشل من الحبوب او نحو ١٢٠ مليون اردب . ويقال ان الاميركيين سيربحون هذا العام اكثر من تسعين مليون جنيه من هذه الحبوب فقط زيادةً عما ربحوهُ في الماضي . والارجح ان حاصلات الزراعة كلها ستزيد في اميركا هذا العام مئتي مليون جنيه عما كانت عليهِ في العام الماضي بزيادة الغلة وبحسن الثمن لان ثمن البشل من الغلة بلغ هذا العام ريالاً وكان في العام الماضي ٨٤ جزءًا من مئة من الريال

ومساحة الارض المزروعة حنطة باميركا هذا العام ٤٧ مليون فدان فيكون متوسط غلة الفدان ١٣ بشلاً ونصف بشل او نحو اردبين ونصف وهو في بعض الولايات اكثر من ذلك فولاية نيو يورك مثلاً زرعت ستمئة الف فدان وتقدَّر غلتها بعشرة ملايين بشل فتكون غلة الفدان اكثر من ثلاثة ارادب

الطيور في الزراعة

قال رئيس مؤتمر اللغات الشرقيَّة ان اهالي اوربا لا يزالون يتعلمون من علماء المشرق الاولين . وحبذا لو اقتدى بهم اهالي هذا القطر فتعلموا من حكمة اسلافهم الاولين اموراً كثيرة تعود عليهم بالنفع والفائدة وفي جملتها حماية الطيور التي تقي مزروعاتهم من الهوام والحشرات . فقد كان المصريون القدماء يحترمون بعض الطيور احتراماً دينيًّا لكي يمنعوا العامة من صيدها ونعمَّا فعلوا . اما الآن فصيد الطيور ممنوع في بعض الشهور ولكنهُ مباح في غيرها والانسان حرٌّ حينئذٍ لصيد ما شاء منها . وكم من رجل يصيد طائراً لا ينتفع بهِ وذلك الطائر انفع منهُ للبلاد

ذكر الدكتور ألثم الالماني انهُ تفحَّص زرق ٣٠٠ بومة فوجد فيهِ بقايا ستة جرذان و٣٧١ فارة و٤٨ خلدًا و١٨ عصفورًا وكثيرًا من الصراصير وتفحَّص زرق ٧٠٠ بومة اخرى فوجد فيها بقايا ثلاثة جرذان و٢٥٣٠ فارة و٢٢ عصفورًا فترى من ذلك ان البومة وهي مثل في الشؤم حتَّى يستحل كل احد قتلها تأكل في يومها ثلاث فارات وفي السنة نحو سبع مئة فارة ومعلوم ان الفيران تتلف حقول الحنطة وهي ضربة من اشدِّ الضربات على الفلاَّح فكل مَن يقتل بومةً يزيد هذه الضربة شدَّةً

وحبذا لو اهتمَّت الحكومة بتعيين عالم طبيعي يتفحَّص زرق الطيور التي في القطر المصري على مدار السنة ليعلم ايها يغتذي بالهوام والحشرات الضارة وايها يغتذي بالحبوب وايها يحسن

صيدهُ وإيهاً لا يحسن

وإذا نظرنا الى الطيور من باب ادبي لم نجد مسوّغاً لصيدها مهما كان نوعها فان في لحم البقر والضأن ما يشبع الانسان وأما الطيور فان رؤيتها تجلو صدأ النفس وتفريدها ينفي الهموم والاشجان. وإن الحدائق والرياض بلا طيور لتناغي على افنانها صورٌ حسنة التزويق ولكنها خالية من الحياة

غلة القطن في اميركا

بلغت مساحة الاراضي المزروعة قطنًا في اميركا هذا العام اقل من تسعة عشر مليونًا من الافدنة وكانت في العام الماضي اكثر من تسعة عشر مليونًا بنحو سبعين الف فدان وبلغت غلة القطن في العام الماضي اكثر من ثمانية ملايين بالة والبالة خمسة قناطير والمظنون انها لا تبلغ هذا العام اكثر من سبعة ملايين واربع مئة الف بالة فيكون متوسط غلة الفدان هذا العام ١٩٤ ليبرة من القطن اي نحو قنطارين لا غير وقد كان في العام الماضي ٢١١ ليبرة مع ان متوسط غلة الفدان في القطر المصري اكثر من اربعة قناطير لان المحاصل كان في العام الماضي اكثر من اربعة ملايين قنطار والمزروع اقل من مليون فدان

زراعة القطن المصري هذا العام

يستخلص من بحث جمعية المحاصلات الزراعية ان غلة القطن هذا العام جيدة وان المزروع منهُ في مديريات القطر المصري يزيد على تسع مئة الف فدان وهي موزعة في المديريات هكذا

الغربية	٣٥٦٢٨٨	المنيا	٠٠٦٩١٢
الدقهلية	١٥٢١٢٤	الجيزة	٠٠٢٧٨٧
البحيرة	١٢٤٤٢٤	اسيوط	٠٠٢٢١٤
الشرقية	١٢٢٤٨٢	جرجا	٠٠٠١٨٩
المنوفية	٠٨٢٢٢٨	قنا	٠٠٠١٢٥
القليوبية	٠٤٣٢٩٤	اسنا	٠٠٠٠٠٨
الفيوم	٠٢٣٨١٨	المجموع	٩١٦١٢٤

والارجح ان حاصلات هذا العام تساوي حاصلات العام الماضي او تنقص عنها قليلاً

غلة الحنطة في استراليا

قدّرت غلّة الحنطة هذا العام باستراليا بعشرة ملايين ونصف مليون بُشل وكانت في العام الماضي اكثر من اربعة عشر مليونًا ونصف مليون بشل